خطب الجمعة

)) أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ ((- خطبة الجمعة 1 1 6102 - لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك - 00:00:00

وخلق كل شيء فقدره تقديرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير يعز ويذل ويكرم ويهين ويخفض ويرفع - 00:00:44

ويضحك ويبكي ويغني ويغني ويبتلي ويعافي ويرفع ويخفض بيده الامر كله لا اله الا الله خزائن كل شيء بيديه ومنتهى الامور كلها اليه هو فعال لما يريد واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:01:07

صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله ارسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا فادى الامانة حق الاداء وبلغ الرسالة حق البلاغ فجزاه الله عنا خير ما جازى نبيا عن امته - 00:01:37

ورسولا عن دعوته ورسالته ويا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وبعد ايها الاخوة وقد قال تعالى ذكره في كتابه الكريم ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يكن نطفة من مني يمنى - 00:02:01

وقال تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم قوله تعالى يحسب الانسان ان يترك سدى ايترك هملا لا يعاتب ولا يحاسب ولا يثاب ولا يعاقب. اتظن يا ابن ادم ان - 00:02:30

انك ستترك هملا لا تساءل ولا تحاسب ولا تعاتب ولا تثاب ولا تعاقب. كلا بل ستبعث وتحاسب وتثاب او تعاقب ونحن قوله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا اي اظنتم ان الله يعبث وخلقكم بلا فائدة وخلقكم عبثا - 00:03:04

فتعالى الله الملك الحق تعالى الله عن العبث الله لا يعبث بنو ادم يعبسون لكن الله سبحانه وتعالى لا يعبث جعل الله عن ذلك علوا كبيرا. ولقد قال تعالى وفي نفس المعنى افنضرب عنكم الذكر صفحا - 00:03:36

طبعا ان كنتم قوما مسرفين انا اطوي الكتب ولا نحاسبكم على ما صنعتموه وقد كنتم قوما مسرفين فلا تظن يا ابن ادم انك ستهمل او انك متروك هملا. ابدا انما ستثاب - 00:04:03

ستحاسب ستعاقب اذا كنت مسيئا الا اذا تفضل الله على شخص بامر يريده فربنا فعال لما يريد فاعلم يا عبد الله انك خلقت لعبادة الله اذ الله قال وما خلقت الجن والانس الا - 00:04:26

ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فيا عبد الله انت مراقب وحركاتك وسكناتك كل ذلك يكتب وكلماتك تكتب انت مراقب اشد المراقبة - 00:04:50

ترى من الذي يراقبك ان الله يراقبك ان لم تكن تراه فانه يراك وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن وما ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا - 00:05:17

اذ تفيضون فيه ففي اي شأن من شؤونك الله يراك. وفي اي عمل من اعمالك الله يراك. وعلى اي حال من احوالك الله سبحانه وتعالى يراك وكما قال لقمان في وصيته لولده يا بني انها اي المعمولة من حسنة او سيئة - 00:05:46

ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير اي اذا عملت اي عمل

ولو كان مثقال حبة من خردل - 00:06:15
عملتها وانت في صخرة احاطت بك من كل جوانبها او عملتها في اي مكان في السماء. او في اي مكان في الارض فستوافى بها يوم القيامة فربك يراك ويطلع عليك اينما كنت - 00:06:38
حتى وانت متلفف في ثيابك. اغلقت عليك ابوابك. وارخيت عليك سطورك تحت اللحاف الله يراك. الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون. انه عليم بذات الصدور - 00:07:02
لقد قال ربنا سبحانه لموسى وهارون عليهما السلام. لا تخافا انني معكما اسمع وارى وقال رسولنا لابي بكر لما قال في الغار يا رسول الله لو نظر احدهم تحت رجليه - 00:07:31
ابصرنا قال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ولقد قال تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا - 00:07:57
ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم فلا تنسى يا عبد الله هذا الاصل ولا تغفل عنه ما دمت مسلما لا تغفل عن ان الله يراك - 00:08:24
ان لم تكن تراه فانه يراك فتفطن لذلك وانتبه لذلك هو عليك شهيد وعليك رقيب وهو سميع وهو بصير. يسمع ويرى سبحانه وتعالى. بل ويعلم ما تكنه الصدور ويعلم ما تبدون وما تعلنون - 00:08:46
يعلم ما تخفون وما تعلنون. فايقن بذلك يا عبد الله ولا تغفل عن هذا الاصل الاصيل حتى لا تفاجئ يوم القيامة بما تكره. وتفاجئ يوم القيامة بما يسوؤك انت مراقب ربنا يراقبك ويطلع عليك ولا تخفى عليه منك خافيا - 00:09:15
وكذلك فالله سبحانه هو خير الشاهدين. ارسل ايضا ملائكة يراقبونك قال تعالى في كتابه الكريم بلى ورسلنا لديهم يكتبون. اي وملائكتنا عندهم حاضرون يكتبون الاعمال فقال ان كل نفس لما عليها حافظ - 00:09:45
يحفظ اعمالها ويحفظها وقال هو اصدق القائلين ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فملائكة الرحمن تكتب وكل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستتر وايضا هناك من يراقبك - 00:10:15
ويشهد عليك يوم تلقى الله جوارحك يدك عينك رجلك جلدك جلد الفروج كذلك. كل هذه تشهد يوم القيامة عليك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد يوم القيامة يا ربي - 00:10:47
الم تجرني من الظلم؟ يعني انت يا رب لا تظلم فيقول تعالى بلى اي قد اجرتك. فيقول العبد يا رب اذا فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا منها اي لا اقبل شهادة اي شخص كان. لن تقبل اذا يقول انا الذي اشهد على نفسي - 00:11:18
فيختم على فيه فتنطق رجله بما احدث عملت كذا وكذا يوم كذا وكذا. عملت كذا وكذا يوم كذا وكذا ولا يقف الامر على نطق الرجل بل تنطق سائر الاعضاء الايدي تشهد - 00:11:48
اليد التي مددتها تبطش بها او تسرق بها او تؤذي بها العباد. تشهد عليك اللسان الذي اغتبت به وطعنت به في الاعراض يشهد عليك العينان تشهدان العينان اللتان نظرت بهما الى الحرام تشهدان - 00:12:16
الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين بعد قوله ايسم ان لم يره احد؟ فالجوارح كلها تنطق كل جوارحك تنطق حتى جلود الفروج فقد قال اكثر العلماء في تفسير قوله تعالى وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا؟ قالوا جلود الفروج - 00:12:46
اصالة في هذه الاية قال عليه الصلاة والسلام فتنطق رجله او فخذوه وتنطق سائر اركانه الذي كان منه في دنياه فيتعجب من نطق الجوارح عليه وشهادته عليه فيقول سحقا لكن وبعدا - 00:13:19
هلاكا لكن وبعدا لكن عن الخير عنكن كنت اناضل عنكن كنت ادافع وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون - 00:13:49
وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين فالجوارح عليك شاهدة - 00:14:15

يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. يومئذ يوفيه الله دينهم الحق. ويعلمون ان الله هو الحق المبين. بل وقال من العلماء ان الارض التي سعيت عليها ومشيت - 00:14:45

تشهد عليك يوم القيامة والسماء التي اظلتك تشهد عليك كذلك فربنا سبحانه ذكر في كتابه اقواما فقال في شأنهم فما بكت عليهم السماء والارض لكن ثم اقوام ومن المفهوم المخالف. تبكي عليهم السماء والارض اذا ماتوا - 00:15:12

الاقوام التي كان يصعد الى السماء منهم كل يوم عمل صالح. او قول طيب تبكي على هؤلاء القوم اذا فقدتهم وفقدت اعمالهم والارض التي كان يسجد عليها الساجدون ويصلح عليها المصلحون - 00:15:44

تبكي عليهم اذا هم فارقوها فانت يا عبد الله مراقب. وكلماتك مكتوبة وحركاتك مكتوبة ونواياك يعلمها الله سبحانه قد يثيب عليها وقد يعاقب وقد يعفو وقد يتجاوز انت يا ابن ادم مراقب غاية المراقبة. فلا تظن انك مهمل ابدا. لست بمهمل - 00:16:10

بل محاسب ومراقب وستقف بين يدي ربك سبحانه وتعالى وستلقاه وسيكلمك ويسألك انعمت عليك زوجتك اكرمتك. هل ظننت انك تلاقي فيا عبد الله اذكر هذا المقام فقد قال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان - 00:16:47

وقال واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. هذه المراقبة هي التي حملت الصديق يوسف عليه السلام وقد تزينت له المرأة بابها زينتها ودعته الى نفسها وهي ذات منصب وجمال. وكان انذاك في اصطلاحهم عبدا عندهم - 00:17:19

وفي غرفة مغلقة ودعته الى الحرام لكن مراقبته للرحمن حملته على ان يقول معاذ الله انه ربي احسن مثواي. انه لا يفلح الظالمون هكذا قال هذه المراقبة هي التي تحمل الشاب - 00:17:56

الذي دعته امرأة ذات منصب وجمال ان يقول اني اخاف الله هذه المراقبة التي تمنع الشاب الان من الدخول على المواقع الاباحية للتلذذ بها في الظاهر. فكم من شاب غفل عن هذه المراقبة - 00:18:24

بل وكم من كبير السن غفل عن هذه المراقبة وكم من زوج وكم من زوجة دمرت تدميرا بسبب الغفلة عن مراقبة الله سبحانه فترى شابا يغلق الغرفة على نفسه ومعه الهاتف المحمول المشئوم في اكثر احيانه - 00:18:50

يطلع على المناظر القبيحة غافلا عن ان الله يراه كالنعامة التي تضع رأسها في الارض تخفي بصرها عن عيني مريدها تظن انها ما دامت لم تراه فانه لا يراها فيأتي الاسد يفترسها - 00:19:16

اياك ان يفترسك الشيطان والعياذ بالله لا تظن ايها الشاب انك اذا اغلقت الغرفة وبدأت تتصفح صفحات الهاتف المحمول انك ستسلم عينك ستشهد عليك ايحسب ان لم يره احد؟ الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين - 00:19:41

لا تظن ايها الفلاح يا من تحش البرسيم وجارك غائب ان يدك اذا امتدت الى ارضه. فحشت جزءا من البرسيم. او قطعت كوزا من انظرها ان الله غافل عنك. يدك التي حججت بها ستشهد عليك. رجل - 00:20:10

التي مشيت بها الى الارض لتسرق ستشهد عليك يوم تلقى ربك سبحانه وتعالى فلا تغفل عن هذه المراقبة. ولا تظن يا من تتآمر في الليل على اذى المسلمين ويا من تعيب وتغتاب ويا من تنام انت وزوجتك على اعراض الناس ان الله غافل - 00:20:36

لا بل قال والله يكتب ما يبيتون. اذ يبيتون ما لا يرضى من القول قال تعالى والله يكتب ما يبيتون فانت مراقب لغاية المراقبة وكل كلمة سيؤتى بها وتوزن يوم تلقى الله - 00:21:06

فربكم قال ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال غبة من غردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. اذكر يا عبد الله انك ستقف واعمالك توزن - 00:21:32

اعمالك توزن وانت واقف امام الميزان كفة الحسنات وكفة السيئات امام عينيك قلت في الدنيا لا اله الا الله يؤتى بها في كفة الحسنات قال قائل كلمة الشرك يؤتى بها في كفة السيئات - 00:22:02

اعمالك تتوالى ان كانت صالحة ففي كفة الحسنات وانت ترقب واية مراقبة انها مراقبة الجلود تقشعر منها تفاجئ انك اغتبت والغيبة جاءت كبيرة في ميزان السيئات تفاجأ انك اكلت ميراث اختك - 00:22:28

تأتي اختك او تأتي المزلمة في ميزان السيئات تفاجأ انك سرقت شيئا طففت في الكيل طففت في الميزان. بعت الكيلو تسعمائة

وخمسين جراما. جاءت المظلمة في ميزان السيئات انت واقف ترقب - 00:22:59
ويا سعادة من جاءته كلمة لا اله الا الله رطب بها اللسان ووافق بها القلب ويا سعادته من اكثر من قول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. فهما ثقيلتان كان في الميزان - 00:23:26
يا سادته من اكسر من قول الحمد لله. فالحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض ستنصب الموازين بلا شك ولا ريب ونضع الموازين القسط ليوم القيامة - 00:23:48
فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين الكلمات الطيبة يؤتى بها وتوزن وكذلك الاخلاق الطيبة. ما من شيء اثقل في الميزان من حسن الخلق - 00:24:16
البذاءات والسفالات والكلمات الخبيثة والعياذ بالله توضع في ميزان السيئات. اما الكلمات الطيبة والاخلاق الحسنة الكريمة كل ذلك يوضع في كفة الحسنات فيا هنيئا من وافى ربه وكان في الدنيا من ذوي الخلق الحسن - 00:24:44
كان في الدنيا من الكاظمين الغيظ من العافين عن الناس. كان في الدنيا من اهل الكلام الطيب من اهل الكلم الطيب والخلق الطيب والنوايا الطيبة والاقوال الحسنة يا هنيئا له من يوافي ربه وهو بار بوالديه - 00:25:14
لارحامه محسنا الى جيرانه. محبا للخير للمسلمين يا هنيئا له بذلك ان الاعمال توزن والاقوال توزن وكذلك الاشخاص يوزنون قال تعالى في شأن اقوام فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنها - 00:25:45
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل العظيم السمين يوم القيامة فلا يزن عند الله جناح بعوضة يؤتى بالرجل العظيم السمين يوم القيامة فلا يزن عند الله جناح بعوضة - 00:26:13
واقرأوا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا اما اخر بار تقي قد كان ابن مسعود على هذا الغرار من الطيبة والتقوى والبر صعد ذات يوم شجرة وكانت ساقه دقيقة - 00:26:38
فضحك الصحابة لما شمر عن ساقه كانت ساقا رفيعة جدا كان احمش الساقي فقال النبي لما تضحكون قالوا نضحك من دقة ساقيه يا رسول الله. قال والذي نفسي بيده لهي اثقل في الميزان من جبل احد - 00:27:00
فاشخاص يوزنون وكلمات توزن واخلاق توزن ونوايا طيبة توضع في الميزان فلا تظن يا عبد الله انك مهمل لا والله ابدا ما ما انت بمهمل بل الله قال ايحسب الانسان ان يترك سدى - 00:27:28
لا تظن انك ستظلم وتترك ابدا وان تركت في الدنيا وان استطعت ان تخدع الناس في دنياك وان استطعت ان تزور امام القاضي في المحكمة وان تدلس وان تأتي بشهود زور - 00:27:56
لا تظن ان الامر انتهى. بل ستنصب محاكمات اخر يوم القيامة ستنصب محاكمات اخر يوم القيامة انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ستكرر الخصومات يوم القيامة - 00:28:17
لا تظن انك اذا لحنت بالحجة واخزت حق اخوانك في الدنيا انك ستسلم يوم القيامة ولو كان الذي قضى لك رسول الله محمد بل الرسول يقول نفسه يقول لاصحابه يحذرهم - 00:28:48
من اللحن بالحجة يقول انكم تختصمون لدي اي تقتسمون عندي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من اخيه وانا بشر اقضي على نحو مما اسمع فاقضي له بحق اخيه فمن قضيت له بحق اخيه - 00:29:12
فانما يقتطع انما اقتطع له قطعة من النار ان شاء قبلها وان شاء ردها فلا تظن ان المحكمة اذا حكمت لك انك امنت ابدا والله ابدا ابدا انما حتى اذا دعيت الى قضاء في محكمة او شهادة - 00:29:42
قل الحق ولو على نفسك او اقربائك ان ربنا ذكرنا في كتابه في كتابه الكريم بالخصمين الذين دخلا على داوود ففزع منهم فطمأنوه وقالوا لا خصمان ضغى بعضنا على بعض - 00:30:06
نحن خصمان واحد منا تعدى على الاخر فاحكم بيننا بالحق ولا تشطت واهدنا الى سواء الصراط دلنا جئناك يا قاضي جئناك يا قاضي يا داوود يا نبي الله جئناك كي تنصف المظلوم - 00:30:31

كي تنصفه تأخذ للمظلوم حقه من ظالمه فانك تنصر الاسنين معا اذا فعلت ذلك تكون سببا في نجاة الظالم من عذاب الله يوم القيامة وتكون سببا في رد المزلمة لاهلها في الدنيا - 00:31:00

خصمان بغى بعضنا على بعض تحكم بيننا بالحق ولا تشطت لا تميل ولا تجور احكم بيننا بالحق ولا تشطت ودنا الى سواء الصراط فاذا كذبت على القاضي فانت تضر بنفسك وانت لا تشعر - 00:31:21

الا ترى انك ازا زهبت الى الطبيب فقلت له انا اشتكي بطني وارجع الطعام وكذبت على الطبيب اضررت بنفسك. لان الطبيب سيصف دواء هذا الدواء يضرك ولا ينفع اذا كنت كاذبا - 00:31:44

فاياك ان تكذب اعلم ان الخصومات ستكرر يوم القيامة بين الجميع حتى بين الولد وابيه الاب يأتي يوم القيامة يا رب ابني ظلمني كم انفقت عليه وكم ايقظته للصلاة ويأتي لما كبر اوقظه للصلاة يشتمني - 00:32:06

يهينني وانا انما ادعوه لطاعتك ادعوه لتعمير بيتك. اذاني يا ربي. خذ لي يا ربي حقي منه تأتي الام كذلك يا رب. ابنتي اذتني وظلمتني واعقتني واجرتني يا رب كلما دعوتها اليك والى الصلاة لك - 00:32:33

اذتني ونالت مني يا رب خذ لي حقي منها الخصومات ستكرر في الاخرة والمحاكمات ستكرر في الاخرة. قال علي رضي الله عنه انا اول من يجلس للخصومة بين يدي الرحمن عز وجل يوم القيامة - 00:33:00

انا وحمزة وعبيدة. ثلاثتنا امام عتبة بن ربيعة وشيبة ابن ربيع والوليد ابن عتبة نحن في اتجاه جسور على الركب وهم جسو على الركب كل سيسأل الذين تخاصموا وتقاتلوا يوم بدر. يا حمزة يا علي - 00:33:26

يا عبيدا هي عتبة يا شيبة يا فلان لم تقاتلتم فريق يقول يا رب قاتلت لاعلاء كلمتك لنصرة دينك واخر فلينظر ما يقول الذي قاتل لله والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى - 00:33:58

الخصومات ستكرر حتى يؤدى الحق للشاة الجلحاء من الشاة القرناء وبعد ذلك بعد ان راقبت يا عبدالله في دنياك وسجلت اقوالك واعمالك ونواياك وبعد ان وزنت اعمالك سترى المصير سترى كتبا كل سيلقى الكتاب. كل سيلقى الكتاب يلقاه منشورا - 00:34:22

يلقاه منشورا مفتوحا. فيا لها من فضيحة لاقوام. كانوا يتسترون في الدنيا بالاصلاح والصلاح وفوجئوا انهم او فوجئ غيرهم انهم اهل غدر ومكر وخيانات وكل انسان الزمناه طائره في عنقه - 00:34:58

ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا والله ستقرأون الكتب ستأخذون الكتب فيا هنيئا له من تناول الكتاب بيمينه فينطلق الى اهله مسرورا قائلا هاؤوا اقرأوا كتابها. ويا حسرة - 00:35:24

على من تناول الكتاب باليد بالشمال من وراء الظهر. اذ يقول يا ليتني لم اوتي ككتابية ولم ادري ما حسابها. يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عنها اني ماليا هلك عني سلطانها - 00:35:56

ستتناولون كتبا ايها الاخوة وسترون نتائج اعمالكم في هذه الكتب مسطرة سترون الصغير كما سترون الكبير دواوين مزالم لا تتوقعونها ستفتح ان الله قال يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودوها الناس والحجارة - 00:36:20

فهذه تممت باهلك ان لاهلك عليك حقا هل اديت الحق ان لولدك عليك حقا هل اديت الحق ان لضيفك عليك حقا ان لربك عليك حقا المسلمون لهم عليك حق الود - 00:36:50

ام لم يؤدى لماذا افترقت واختلفت مع الناس؟ مع ال الاسلام لماذا الفراق والشقاق والخلاف والله يقول واعتصموا بحبل الله جميعا. ولا تفرقوا. لماذا اديت اخوانك؟ والله يقول انما المؤمنون اخوة - 00:37:11

والرسول يقول المسلم اخو المسلم لماذا اغتبت اخوانك؟ لماذا فضحتهم؟ ولم تستر عليهم. لماذا جعلتهم غرضا لك وتركت ال الكفر والباطل من لسانك. وغط بلسانك في اعراض المسلمين والمسلمات. وابتغيت - 00:37:35

العنت ستسأل عن كل ذلك فحتى لا تصدم حاسب نفسك قبل ان تحاسب قل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما - 00:37:59

ايها الاخوة ترون ان الموت لا يفرق بين صغير ولا كبير قد يظن الشاب انه سيكبر ويصلح من نفسه ويتخطفه ملك الموت الذي وكل

به. فان نفسا لا تدري ماذا تكسب غدا. ولا - 00:38:20
اتدري باي ارض تموت وامام اعينكم ترون الطفل يموت ترون الشاب يموت ترون الفتاة الحسناء الجميلة البهية تموت ترون الشيخ يموت كل نفس ذائقة الموت ولا تدري نفس ماذا تكسب غدها. وما تدري نفس باي ارض تموت. ان الله عليم خبير - 00:38:46
ايها الاخوة وكما انكم تصلحون الاقوال والاعمال اصلحوا ايضا النوايا تصليحوا النوايا اذكر في هذا المقام بمقولة كريمة لعبدالله ابن عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبر هذه الامة - 00:39:15
فلم يسلم ايضا من اذى المؤذين هو ابن عم رسول الله طعن فيه طاعن وسابه شاب واحد من السفهاء شتم عبد الله بن عباس سب عبدالله بن عباس لم يقابل ابن عباس الاساءة بالاساءة - 00:39:40
انما قال معلما معلم للشخص ولمن بعده. يا هذا لم تشتمني؟ لم تشتمني لم تسبني والله ان في لثلاث خصال فالرجل سمع هذا الكلام فسأل ما الخصال هذه التي فيك - 00:40:04
قال والله اني لا اسمع عن قاض يعدل بين الناس الا وفرحت بذلك جدا فرحت لان القاضي يعدل وان لم تكن عندي عنده لي قضية انا ليس لي قضايا والحمد لله ولكن افرح اذا سمعت عن القاضي الذي يعدل بين الناس - 00:40:31
والله اني ارى السحابة تمر توشك ان تنزل مطرها فاسعد مع انني ليست لي ارض تحتاج الى سقيا. اسعد لان المسلمين سيسعدوا. والله اي اني امر على الاية من كتاب الله. يرزقني الله فيها فهما طيبا. احب ان يفهم - 00:40:58
كلهم الذي افهمنيه الله فلم تشتمني؟ الكلمات مضارها كلها على انه يحب الخير للناس. فانظر الى نفسك. هل انت تحب الخير للناس ام لا وقد قال رسولك لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. اسألوا الله التوفيق واستغفروه انه كان - 00:41:25
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. ايها الاخوة لعل من خصال الخير وخلال الخير التي يدفع الله بها الشر عن البلاد والعباد ان يكون في كل بلدة قوم من اهل الاصلاح - 00:41:53
قوم من اهل الاصلاح بين الناس وقوم من اهل الحسبة والتذكير والنهي عن المنكر قوم اذا سمع المتخاصمين بادروا بالذهاب دون ان يطلب منهما للاصلاح بينهما. اذا رأوا اخا ظلم اختا له في ميراثها بادروا الى تذكيره وحثه على عدم الظلم - 00:42:16
ليت البلدة يكون فيها مثل هذا. قال تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم فوجود الطائفة المصلحة في البلدة - 00:42:46
سلامة وامان لاهل البلدة. ينجي الله البلاد بسببها ويحفظ الله البلاد بسببها. الا تذكرون حديث السفينة؟ التي استهم عليها قومها فاصاب بعضهم اعلاها وبعضها اسفلها لو ترك الذي في الاسفل كي يخرق السفينة سيدمروا جميعا. لكن لو منع - 00:43:06
جميعا الله سبحانه قال انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخيكم وقال سبحانه وتعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما وقال تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف - 00:43:32
او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما وتتوالى النصوص فيها تعدل بين الاثنين صدقة تعدل بين الاثنين صدقة فلتكن منكم طائفة تقوم بهذا الدور - 00:43:58
الشباب فيما بينهم كبار السن فيما بينهم هكذا تكون طائفة تتواصل مع اهل الخصومات للاصلاح بين الناس فالمتشاجران يحتاجان الى من يفصل بينهما. وان اظهر كل منهما شجاعة لكن في حقيقة الامر - 00:44:20
يحتاجان من يتدخل بينهما بالكلمة الطيبة. ويهدئ هذا ويهدئ ذاك ان هذه الطائفة المصلحة اثنى الله عليها قائلا وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون فكونوا من اهل الاصلاح في كل الابواب. باب مقاتلات محاربات مضاربات فالمسلمون - 00:44:42
الحمد لله تنفعهم الذكرى والشيطان ينزغ بينهم. فاذا نزغ الشيطان بين قوم وقوم كما نزغ بين يوسف واخوته اذ قال من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي المسلمون يحتاجون الى من يصلح اذا كان الشيطان ينزغ - 00:45:12
واصدقاء السوء ينزغون فلزاما ان تتحرك فئة مؤمنة تصلح تبحس كما انك تبحس عن جنازة لاتباعها كي تؤجر ابحس من المتخاصمان كي اصلح بينهما اذا كنت شابا في المدرسة او في الجامعة وسمعت عن خصومة بين بعض زملائك. يا اخي تدخل

الاصلاح - 00:45:35
قل كلمة طيبة يا اخي تثاق تثاب لا تشعل الفتنة بل تكلم بكلمة طيبة ورخص لك في الكذب للاصلاح. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالكذاب الذي يصلح بين الناس فيقول خيرا او ينوي خيرا - 00:45:59
اذا سمعت عن مشكلة وانت رجل عاقل في البلدة بين زوج وزوجته تدخل يا اخي للاصلاح. حافظ على اسرة. حافظ على اسرة من الاسر ستدمر. سيشتت الاولاد تدخل الاصلاح فربنا يقول والصلح خير. هذا كلام الله سبحانه وتعالى ويقول فاتقوا - 00:46:22
طه فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. واطيعوا الله ورسوله. ان كنتم مؤمنين اما اتق الله واصلح بين الناس وكل كلمة سديدة ترى شخصا مخطئا تأدب بالادب المطلوب وبلغه الخطأ. تقول والله يا اخي انت رجل طيب وكل شيء والحمد لله. لكن في هذه المسألة اراك مخطئا - 00:46:49
وتبين له حرصك على سلامته في الدنيا وفي الاخرة ان القول السديد سبب في صلاح العمل. والقول المعوج سبب في فساد العمل. لذا قال تعالى اتقوا الله وقولوا قولا جديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. اما تتكلم كلاما معوجا تجامل به الناس - 00:47:19
لا تبتغي به وجه الله عملك سيفسد. عملك سيفسد. ان نبينا محمدا عليه الصلاة والسلام تاخر ذات يوم وبسبب الاصلاح عن صلاة الجماعة فتقدم ابو بكر او عبدالرحمن بن عوف في رواية - 00:47:46
ولى من ناس سمع النبي ان بين بني عمرو بن عوف ازاع. ومن الصحابة وتضاربوا فيما بينهم بالجريد بالنعال وكان ذلك قريبا من مسجد قباء. فذهب النبي مسرعا قائلا لبعض اصحابه قوموا - 00:48:06
بنا نصلح بين اخوانكم. قوموا بنا نصلح. فذهب النبي اصلح ذات بينهم. عليه الصلاة والسلام فليتفئة رشيدة منكم تتولى هذا الامر وتسعى في الارض بالصلاح. لعل الله ان يسلمكم وان يغنمكم وان يحفظكم فانكم اذا تركتم المنكرات غزتكم والله في دياركم. اذا تركتم المنكرات - 00:48:26
تفشى غزتكم في دياركم. اذا وجدت ابن الجيران يدخن او يتناول مخدرات ولم تنهاه توشكي المخدرات ان تغزوك الى بيتك في ابنك. وفي اهلك. فكن ناهيا عن المنكر حتى يسلمك الله ويسلمك - 00:48:56
اولادك ان نبينا عليه الصلاة والسلام احتضن الحسن بن علي وقبله قبله وهو طفل صغير وقال وهو يحمله امام الناس ابني هذا سيد ابني هذا سيد لعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين - 00:49:16
فمرت الايام ودارت الايام وقتل علي وكان ثم قتال قبل بين علي ومعاوية اهل الشام واهل العراق. فجاء ناس وجاءت كتائب امثال الجبال تبايع الحسن بن علي على قتال اهل الشام وعلى قتال معاوية رضي الله عنه - 00:49:42
والحسن عاقل ورشيد ماذا بعد هذا القتال؟ الذي ستسال فيه الدماء لن تنتصر فئة حتى تقتل من الفئة الاخرى عشرات الالاف وكلهم مسلمون. من للثكالى؟ من لليتامى بعد هذا القتل في المسلمين. من لاعداء الله من الروم والفرس؟ الذين يجاورون بلاد الاسلام ويتربصون - 00:50:08
لغزوها طلب الحسن الصلح وهو الاقوى. والاحق بالخلافة هو الاقوى والاحق بالخلافة فطلب الصلح وسلم عن طيب نفس مقاليد الامور لمعاوية قائلا له وين ادري وين ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين - 00:50:39
لكن كم حقن الدماء بسبب ذلك؟ في هذا العام الذي اطلق عليه علماء السنة عام الجماعة الذي فيه كلمة المسلمين ايها الاخوة كونوا من اهل الاصلاح. هو ختاما فنحن في ايام - 00:51:10
للنصارى فيها اعياد واعياد متوالية. ولسنا من دعاة الفتن لكن من دعاة من الدعاة الى كتاب الله وسنة رسول الله. عليه الصلاة والسلام لنا كمسلمين عيدان لا ثالث لهما الا الجمعة باعتبار عوده وتكراره. لنا عيد الفطر ولنا عيد الاضحى - 00:51:30
هذان عيدان لنا والاعياد شرعها الله ولم يشرعها الناس. فالله قال لكل امة ان جعلنا منسكا هم ناسكوه. ولكل امة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام. ولما اقبل الرسول على المدينة ورأى اليهود يلعبون في يوم قال ما هذا؟ قالوا يوم عيد - 00:51:55

لليهودي يا رسول الله قال ان الله ابدلنا فالذي شرع العيد هو الله ان الله ابدلنا خيرا منه الفطر والاضحى. فالذي لنا كمسلمين عداء عيد الفطر وعيد الاضحى ليس عندنا اعياد اخر الا ما اطلق عليه بعض العلماء تجاوزا من ان الجمعة عيد - 00:52:25
للمسلمين باعتبار اجتماعهم ليس عندنا كمسلمين عيد رأس سنة ولا عيد هجرة ولا عيد مولد النبي ولا عيد الثورة ولا عيد النصر ولم يقم الرسول عيد نزول القرآن ولا عيد نصر يوم بدر ولا عيد يوم فتح مكة ولا عيد - 00:52:52
عيد ميلاد لنفسه كل هذا ما ورد في شريعتنا. فنحن لنا صبغة نصطبغ بها. صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له حاقدون. فالزموا سنة نبيكم والزموا دينكم واسبتوا - 00:53:14
وعليه لا يلتبس عليكم حق بباطل ابدا. بل كونوا على بصيرة من امركم. وتعلموا دينكم. وهو كتاب الله بين ايديكم هي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ايديكم فاقبلوا على العلم بكتاب الله وسنة رسوله - 00:53:34
رسول الله يرفعكم الله بذلك درجات. كما انك تتصدق فتثاب. وتحج فتزاب تصلي فتثاب كذلك اذا تعلمت فانك تثاب يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات فتعلموا دينكم تعلموا كتاب الله. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - 00:53:54
لقد فضل الكلب العالم على الكلب الجاهل احل الله لنا صيد الصقر المعلم والكلب المعلم ولم لنا صيد الصقور الجاهلة ولا الكلاب الجاهلة. قال تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين. تعلمونهن - 00:54:31
ان مما علمكم الله فكلوا مما امسكنا عليكم واذكروا اسم الله عليه ان الله سريع الحساب. واتقوا الله ان الله سريع الحساب ولقد قال ربكم قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فتعلموا دينكم بارك الله فيكم. اللهم يا - 00:54:51
ربنا زدنا علما. اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا متقبلا. وخلقا حسنا ونوايا طيبة وكلما طيبا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك واسع الارزاق. وكريم الاخلاق. وحسن النوايا وطيب العمل وصالح القول يا رب العالمين. اللهم مسكنا بالعروة الوسطى حتى نلقاك. امين. اللهم اجعل - 00:55:11
هذه البلدة امنة مطمئنة. وسائر بلاد المسلمين. اللهم هب المسيئين منها للمحسنين. اللهم عليها وعلى اهلها وبناتها وشبابها وشيوخها بالهداية يا رب العالمين. اللهم من عليهم بالهداية وعلينا وعلى المسلمين - 00:55:41
يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الفردوس. اللهم انا نسألك الفردوس. اللهم انا نسألك ايمانا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى جنة الخلد. اللهم سلم - 00:56:01
بلادنا مصر وبلاد المسلمين. اللهم اجعلها امنة مطمئنة يا رب العالمين. واجمع بين قلوب اهلها على كتابك وعلى سنة رسولك الامين عليه افضل صلاة واتم تسليم. اللهم اذهب الشحناء عن قلوبنا. اللهم اذهب الشحناء - 00:56:21
قلوبنا. اللهم اورثنا ايمانا نجد حلاوته يا رب العالمين. اللهم يا رب ارحم موتانا وموتى المسلمين وفك اسرانا واسرى المسلمين. واقض الدين عنا وعن المدينين. واشف مرضانا ومرضى المسلمين. ومسكنا بالعروة الوسطى - 00:56:41
وحتى نلقاك يا رب العالمين. صلوا وسلموا على نبيكم محمد سيد ولد ادم. امتثالا لامر الله. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما واقم الصلاة - 00:57:01